

# تائية الإلبيري

تصنيف

أبي إسحاق إبراهيم بن مسعود  
المعروف بأبي إسحاق الألبيري

(ت ١٠٦٧ هـ) رحمه الله رحمةً واسعةً



## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

١. تَفْتُ فُوَادَكَ الْأَيَّامُ فَيَّأُ وَتَنْحِتُ جِسْمَكَ السَّاعَاتُ نَحْتًا
٢. وَتَدْعُوكَ الْمُنُونُ دُعَاءَ صِدْقٍ أَلَا يَا صَاحٍ: أَنْتَ أُرِيدُ أَنْتَا
٣. أَرَاكَ تُحِبُّ عِرْسًا ذَاتَ خِذْرِ أَبَتَّ طَلَاقَهَا الْأَكْيَاسُ بَيَّأُ
٤. تَنَامُ الدَّهْرُ وَيَحْكُ فِي غَطِيطٍ بِهَا حَتَّى إِذَا مِتَّ انْتَبَهَتَا
٥. فَكَمْ ذَا أَنْتَ مَخْدُوعٌ وَحَتَّى مَتَى لَا تَرَعَوِي عَنْهَا وَحَتَّى؟
٦. «أَبَا بَكْرٍ» دَعْوَتِكَ لَوْ أَجَبْنَا إِلَى مَا فِيهِ حَظُّكَ لَوْ عَقَلْنَا
٧. إِلَى عِلْمٍ تَكُونُ بِهِ إِمَامًا مُطَاعًا إِنْ نَهَيْتَ وَإِنْ أَمَرْتَا
٨. وَيَجْلُو مَا بَعَيْنِكَ مِنْ غَشَاهَا وَيَهْدِيكَ الطَّرِيقَ إِذَا ضَلَلْنَا
٩. وَتَحْمِلُ مِنْهُ فِي نَادِيكَ تَاجًا وَيَكْسُوكَ الْجَمَالَ إِذَا عَرَيْتَا
١٠. يَنَالُكَ نَفْعُهُ مَا دُمْتَ حَيًّا وَيَبْقَى ذِكْرُهُ لَكَ إِنْ ذَهَبَتَا
١١. هُوَ الْعَضْبُ الْمُهَنْدُ لَيْسَ يَنْبُو تُصِيبُ بِهِ مَقَاتِلَ مَنْ ضَرَبْتَا
١٢. وَكَنَزٌ لَا تَخَافُ عَلَيْهِ لِصًّا خَفِيفَ الْحَمْلِ يُوجَدُ حَيْثُ كُنْتَا
١٣. يَزِيدُ بِكَثْرَةِ الْإِنْفَاقِ مِنْهُ وَيَنْقُصُ إِنْ بِهِ كَفًّا شَدَدْتَا



١٤. فَلَوْ قَدْ ذُقْتَ مِنْ حَلْوَاهُ طَعْمًا  
لَأَثَرْتَ التَّعَلَّمَ وَاجْتَهَدْتَا
١٥. وَلَمْ يَشْغَلْكَ عَنْهُ هَوَىُّ مُطَاعٍ  
وَلَا ذُنَيْبًا بَزُخْرُفَهَا فُتِنْتَا
١٦. وَلَا أَلْهَاكَ عَنْهُ أُنَيْقُ رَوْضٍ  
وَلَا خِدْرٌ بِرَبْرَبِهِ كَلْفْتَا
١٧. فَتَقَوْتُ الرُّوحَ أَرْوَاحِ الْمَعَانِي  
وَلَيْسَ بِأَنْ طَعِمْتَ وَلَا شَرِبْتَا
١٨. فَوَاطِبُهُ وَخُذْ بِالْجِدِّ فِيهِ  
فَإِنْ أَعْطَاكَهُ اللَّهُ انْتَفَعْتَا
١٩. وَإِنْ أُعْطِيتَ فِيهِ طَوِيلَ بَاعٍ  
وَقَالَ النَّاسُ: إِنَّكَ قَدْ عَلِمْتَا
٢٠. فَلَا تَأْمَنْ سُؤَالَ اللَّهِ عَنْهُ  
بِتَوْبِيخٍ: عَلِمْتَ؛ فَهَلْ عَمِلْتَا؟
٢١. فَرَأْسُ الْعِلْمِ تَقْوَى اللَّهِ حَقًّا  
وَلَيْسَ بِأَنْ يُقَالَ: لَقَدْ رَأْسْتَا
٢٢. وَأَفْضَلُ ثَوْبِكَ الْإِحْسَانُ لَكِنْ  
نَرَى ثَوْبَ الْإِسَاءَةِ قَدْ لَبِسْتَا
٢٣. إِذَا مَا لَمْ يُفِدْكَ الْعِلْمُ خَيْرًا  
فَخَيْرٌ مِنْهُ أَنْ لَوْ قَدْ جَهَلْتَا
٢٤. وَإِنْ أَلْقَاكَ فَهْمُكَ فِي مَهَاوٍ  
فَلَيْتَكَ ثُمَّ لَيْتَكَ مَا فَهَمْتَا
٢٥. سَتَجْنِي مِنْ ثَمَارِ الْعَجْزِ جَهْلًا  
وَتَصْغُرُ فِي الْعَيْونِ إِذَا كَبَرْتَا
٢٦. وَتُفْقَدُ إِنْ جَهَلْتَ وَأَنْتَ بَاقٍ  
وَتُوجَدُ إِنْ عَلِمْتَ وَلَوْ فُقِدْتَا
٢٧. وَتَذَكُرُ قَوْلِي لَكَ بَعْدَ حِينٍ  
إِذَا حَقَّابًا بِهَا يَوْمًا عَمِلْتَا
٢٨. وَإِنْ أَهْمَلْتَهَا وَنَبَذْتَ نُصْحًا  
وَمِلْتَ إِلَى حُطَامٍ قَدْ جَمَعْتَا



٢٩. فَسَوْفَ تَعَضُّ مِنْ نَدَمٍ عَلَيْهَا وَمَا تُغْنِي النَّدَامَةُ إِنْ نَدِمْنَا
٣٠. إِذَا أَبْصَرْتَ صَحْبَكَ فِي سَمَاءٍ قَدِ ارْتَفَعُوا عَلَيْكَ وَقَدْ سَفُلْنَا
٣١. فَرَاجِعْهَا وَدَعْ عَنْكَ الْهُوَيْنَى فَمَا بِالْبُطْءِ تُدْرِكُ مَا طَلَبْنَا
٣٢. وَلَا تَخْتَلْ بِمَالِكَ وَالْهُ عَنْهُ فَلَيْسَ الْمَالُ إِلَّا مَا عَلِمْنَا
٣٣. وَلَيْسَ لِجَاهِلٍ فِي النَّاسِ مُعْنٍ وَلَوْ مُلْكُ الْعِرَاقِ لَهُ تَأْتَى
٣٤. سَيَنْطِقُ عَنْكَ عِلْمُكَ فِي مَلَاءٍ وَيُكْتَبُ عَنْكَ يَوْمًا إِنْ كَتَمْنَا
٣٥. وَمَا يُغْنِيكَ تَشْيِيدُ الْمَبَانِي إِذَا بِالْجَهْلِ نَفْسَكَ قَدْ هَدَمْنَا
٣٦. جَعَلْتَ الْمَالَ فَوْقَ الْعِلْمِ جَهْلًا لَعَمْرُكَ فِي الْقَضِيَّةِ مَا عَدَلْنَا
٣٧. وَبَيْنَهُمَا بِنَصِّ الْوَحْيِ بَوْنٌ سَتَعَلَّمُهُ إِذَا «طَه» قَرَأْنَا
٣٨. لَيْنٌ رَفَعَ الْغَنِيَّ لِوَاءِ مَالٍ لِأَنْتَ لِوَاءِ عِلْمِكَ قَدْ رَفَعْنَا
٣٩. لَيْنٌ جَلَسَ الْغَنِيُّ عَلَى الْحَشَايَا لِأَنْتَ عَلَى الْكَوَاكِبِ قَدْ جَلَسْنَا
٤٠. وَإِنْ رَكِبَ الْجِيَادَ مُسَوِّمَاتٍ لِأَنْتَ مَنَاهِجَ التَّقْوَى رَكِبْنَا
٤١. وَمَهْمَا افْتَضَّ أَبْكَارَ الْغَوَانِي فَكَمْ بِكْرٍ مِنَ الْحِكْمِ افْتَضَضْنَا؟
٤٢. وَلَيْسَ يَضُرُّكَ الْإِقْتَارُ شَيْئًا إِذَا مَا أَنْتَ رَبُّكَ قَدْ عَرَفْنَا
٤٣. فَمَاذَا عِنْدَهُ لَكَ مِنْ جَمِيلٍ إِذَا بِفِنَاءٍ طَاعَتِهِ أَنْخَرْنَا





- ٠٤٤ . فَقَابِلِ بِالْقَبُولِ لِنُصْحِ قَوْلِي  
فَإِنْ أَعْرَضْتَ عَنْهُ فَقَدْ خَسِرْتَ
- ٠٤٥ . وَإِنْ رَاعَيْتَهُ قَوْلًا وَفِعْلًا  
وَتَاجَزْتَ إِلَيْهِ بِهِ رَبِحْتَ
- ٠٤٦ . فَلَيْسَتْ هَذِهِ الدُّنْيَا بِشَيْءٍ  
تَسْوُوكَ حِقْبَةً وَتَسُرُّ وَقْتًا
- ٠٤٧ . وَغَايَتُهَا إِذَا فَكَّرْتَ فِيهَا  
كَفَيْئِكَ أَوْ كَحُلْمِكَ إِذْ حَلَمْتَ
- ٠٤٨ . سَجِنْتَ بِهَا وَأَنْتَ لَهَا مُحِبٌّ  
فَكَيْفَ تُحِبُّ مَا فِيهِ سَجِنْتَ؟
- ٠٤٩ . وَتُطْعِمُكَ الطَّعَامَ وَعَنْ قَرِيبٍ  
سَتَطْعَمُ مِنْكَ مَا فِيهَا طَعِمْتَ
- ٠٥٠ . وَتَعْرِى إِنْ لَبِسْتَ بِهَا ثِيَابًا  
وَتُكْسَى إِنْ مَلَإَ بِسَهَا خَلَعْتَ
- ٠٥١ . وَتَشْهَدُ كُلَّ يَوْمٍ دَفْنٍ خَلٌّ  
كَأَنَّكَ لَا تُرَادُ لِمَا شَهِدْتَ
- ٠٥٢ . وَلَمْ تُخْلَقْ لِتَعْمُرْهَا وَلَكِنْ  
لِتَعْبُرَهَا فَجِدْ لِمَا خُلِقْتَ
- ٠٥٣ . وَإِنْ هُدِمَتْ فَرِدْهَا أَنْتَ هَدْمًا  
وَحَصَّنْ أَمْرَ دِينِكَ مَا اسْتَطَعْتَ
- ٠٥٤ . وَلَا تَحْزَنْ عَلَى مَا فَاتَ مِنْهَا  
إِذَا مَا أَنْتَ فِي أُخْرَاكَ فُزْتَ
- ٠٥٥ . فَلَيْسَ بِنَافِعٍ مَا نِلْتَ مِنْهَا  
مِنَ الْفَانِي إِذَا الْبَاقِي حُرِمْتَ
- ٠٥٦ . وَلَا تَضْحَكْ مَعَ السُّفَهَاءِ يَوْمًا  
فَإِنَّكَ سَوْفَ تَبْكِي إِنْ ضَحِكْتَ
- ٠٥٧ . وَمَنْ لَكَ بِالسُّرُورِ وَأَنْتَ رَهْنٌ  
وَمَا تَدْرِي أَتَفْدَى أَمْ غُلِّتَ؟
- ٠٥٨ . وَسَلْ مِنْ رَبِّكَ التَّوْفِيقَ فِيهَا  
وَأَخْلِصْ فِي السُّؤَالِ إِذَا سَأَلْتَ



٥٩. وَنَادٍ إِذَا سَجَدْتَ لَهُ اعْتِرَافاً  
بِمَا نَادَاهُ ذُو النُّونِ ابْنُ مَتَّى
٦٠. وَلَا زِمَ بِأَبِهِ قَرَعاً عَسَاهُ  
سَيَفْتَحُ بِأَبِهِ لَكَ إِنْ قَرَعْتَا
٦١. وَأَكْثَرَ ذِكْرَهُ فِي الْأَرْضِ دَابًّا  
لِتُذَكَّرَ فِي السَّمَاءِ إِذَا ذَكَرْتَا
٦٢. وَلَا تَقُلِ الصَّبَا فِيهِ امْتِهَالٌ  
وَفَكَّرَ كَمْ صَغِيرٍ قَدْ دَفَنْتَا
٦٣. وَقُلْ: يَا نَاصِحِي بَلْ أَنْتَ أَوْلَى  
بِنُصْحِكَ لَوْ لِفِعْلِكَ قَدْ نَظَرْتَا
٦٤. تُقَطِّعُنِي عَلَى التَّقْرِيطِ لَوْمًا  
وَبِالتَّقْرِيطِ دَهْرَكَ قَدْ قَطَعْتَا
٦٥. وَفِي صِغَرِي تُخَوِّفُنِي الْمَنَايَا  
وَمَا تَدْرِي بِحَالِكَ حَيْثُ شِخْتَا
٦٦. وَكُنْتَ مَعَ الصَّبَا أَهْدَى سَبِيلًا  
فَمَا لَكَ بَعْدَ شَيْبِكَ قَدْ نَكَيْتَا
٦٧. وَهَا أَنَا لَمْ أَخْضُ بِحَرَ الْخَطَايَا  
كَمَا قَدْ خُضْتَهُ حَتَّى غَرِقْتَا
٦٨. وَلَمْ أَشْرَبْ حُمِيًّا أُمَّ دَفْرٍ  
وَأَنْتَ شَرِبْتَهَا حَتَّى سَكِرْتَا
٦٩. وَلَمْ أَنْشَأْ بِعَصْرِ فِيهِ نَفْعٌ  
وَأَنْتَ نَشَأْتَ فِيهِ وَمَا انْتَفَعْتَا
٧٠. وَلَمْ أَحْلُلْ بِوَادٍ فِيهِ ظُلْمٌ  
وَأَنْتَ حَلَلْتَ فِيهِ وَانْتَهَكْتَا
٧١. لَقَدْ صَاحَبْتَ أَعْلَامًا كِبَارًا  
وَلَمْ أَرَكَ اقْتَدَيْتَ بِمَنْ صَحِبْتَا
٧٢. وَنَادَاكَ «الْكِتَابُ» فَلَمْ تُجِبْهُ  
وَنَبَّهَكَ الْمَشِيبُ فَمَا انْتَبَهْتَا
٧٣. وَيَقْبُحُ بِالْفَتَى فِعْلُ التَّصَابِي  
وَأَقْبَحُ مِنْهُ شَيْخٌ قَدْ تَمَّتَى



٧٤. وَنَفْسَكَ ذُمَّ لَا تَذُمَّمْ سِوَاهَا  
لَعَيْبٍ فَهِيَ أَجْدَرُ مَنْ ذَمَّمْتَا
٧٥. وَأَنْتَ أَحَقُّ بِالتَّقْنِيدِ مِنِّي  
وَلَوْ كُنْتَ اللَّيْبَ لَمَا نَطَقْتَا
٧٦. وَلَوْ بَكَتِ الدِّمَا عَيْنَاكَ خَوْفًا  
لِذَنْبِكَ لَمْ أَقُلْ لَكَ قَدْ أَمِنْتَا
٧٧. وَمَنْ لَكَ بِالْأَمَانِ وَأَنْتَ عَبْدٌ  
أَمِرْتُ فَمَا اتَّمَمْتِ وَلَا أَطَعْتَا
٧٨. تَقُلْتِ مِنَ الذُّنُوبِ وَلَسْتَ تَخْشَى  
لِجَهْلِكَ أَنْ تَخِيفَ إِذَا وَزِنْتَا
٧٩. وَتُشْفِقُ لِلْمُصِرِّ عَلَى الْمَعَاصِي  
وَتَرْحَمُهُ وَنَفْسَكَ مَا رَحِمْتَا
٨٠. رَجَعْتَ الْقَهْقَرَى وَخَبَطْتَ عَشْوَا  
لَعَمْرُكَ لَوْ وَصَلْتَ لَمَا رَجَعْتَا
٨١. وَلَوْ وَافَيْتِ رَبَّكَ دُونَ ذَنْبٍ  
وَنُوقِشْتَ الْحِسَابَ إِذَا هَلَكْتَا
٨٢. وَلَمْ يَظْلِمَكَ فِي عَمَلٍ وَلَكِنْ  
عَسِيرٌ أَنْ تُقَوْمَ بِمَا حَمَلْتَا
٨٣. وَلَوْ قَدْ جِئْتَ يَوْمَ الْحَشْرِ فَرْدًا  
وَأَبْصَرْتَ الْمَنَازِلَ فِيهِ شَتَّى
٨٤. لِأَعْظَمَتِ النَّدَامَةَ فِيهِ لَهْفًا  
عَلَى مَا فِي حَيَاتِكَ قَدْ أَضَعْتَا
٨٥. تَفَرُّ مِنْ الْهَجِيرِ وَتَتَّقِيهِ  
فَهَلَّا مِنْ جَهَنَّمَ قَدْ فَوَزْتَا
٨٦. وَلَسْتَ تُطِيقُ أَهْوَنَهَا عَذَابًا  
وَلَوْ كُنْتَ الْحَدِيدَ بِهَا لَذُبْتَا
٨٧. وَلَا تُنَكِرُ فَإِنَّ الْأَمْرَ جِدُّ  
وَلَيْسَ كَمَا حَسِبْتَ وَلَا ظَنَنْتَا
٨٨. «أَبَا بَكْرٍ» كَشَفْتَ أَقْلَ عَيْبِي  
وَأَكْثَرَهُ وَمُعْظَمَهُ سَتَرْتَا



٠٨٩. فُقُلْ مَا شِئْتَ فِيَّ مِنَ الْمَخَازِي وَضَاعِفْهَا فَإِنَّكَ قَدْ صَدَقْتَا
٠٩٠. وَمَهْمَا عِبْنِي فَلَفَرَطِ عِلْمِي بِبَاطِنِهِ كَأَنَّكَ قَدْ مَدَحْتَا
٠٩١. فَلَا تَرْضَ الْمَعَايِبَ فَهُوَ عَارٌ عَظِيمٌ يُورِثُ الْمَحْبُوبَ مَقْتَا
٠٩٢. وَيَهْوِي بِالْوَجِيهِ مِنَ الثَّرِيَّا وَيُبْدِلُهُ مَكَانَ الْفُوقِ تَحْتَا
٠٩٣. كَمَا الطَّاعَاتُ تُبْدِلُكَ الدَّرَارِي وَتَجْعَلُكَ الْقَرِيبَ وَإِنْ بَعُدْتَا
٠٩٤. وَتَنْشُرُ عَنْكَ فِي الدُّنْيَا جَمِيلاً وَتَلْقَى الْبِرَّ فِيهَا حَيْثُ شِئْتَا
٠٩٥. وَتَمْشِي فِي مَنَاكِبِهَا عَزِيزاً وَتَجْنِي الْحَمْدَ فِيمَا قَدْ غَرَسْتَا
٠٩٦. وَأَنْتَ الْآنَ لَمْ تُعْرِفْ بَعِيْبٍ وَلَا دَنْسَتْ ثُوبَكَ مُذْ نَشَأْتَا
٠٩٧. وَلَا أَوْضَعْتَ فِيهِ وَلَا خَبَيْتَا وَلَا سَابَقْتَ فِي مَيْدَانِ زُورٍ
٠٩٨. فَإِنْ لَمْ تَنْأَ عَنْهُ نَشِبْتَ فِيهِ فَإِنْ لَمْ تَدْنَسْ مَا تَطَهَّرَ مِنْكَ حَتَّى
١٠٠. وَصِرْتَ أَسِيرَ ذَنْبِكَ فِي وَثَاقٍ وَصِرْتَ أَبْنَاءَ جِنْسِكَ وَآخَشَ مِنْهُمْ
١٠٢. وَخَالَطَهُمْ وَزَايَلَهُمْ حِذَاراً وَكُنْ كَ «السَّامِرِيِّ» إِذَا لُمِسْتَا
١٠٣. لَعَلَّكَ سَوْفَ تَسْلَمُ إِنْ فَعَلْتَا





١٠٤. وَمَنْ لَكَ بِالسَّلَامَةِ فِي زَمَانٍ  
تَنَالُ الْعِصْمَ إِلَّا إِنْ عَصِمْتَا
١٠٥. وَلَا تَلْبِثْ بِحَيٍّ فِيهِ ضَيْمٌ  
يُمِيتُ الْقَلْبَ إِلَّا إِنْ كِبَلْتَا
١٠٦. وَغَرَّبَ فَالتَّعَرُّبُ فِيهِ خَيْرٌ  
وَشَرِّقٌ إِنْ بَرِيقَكَ قَدْ شَرِقْتَا
١٠٧. فَلَيْسَ الزُّهْدُ فِي الدُّنْيَا حُمُولًا  
لَأَنْتَ بِهَا الْأَمِيرُ إِذَا زَهَدْتَا
١٠٨. وَلَوْ فَوْقَ الْأَمِيرِ تَكُونُ فِيهَا  
سُمُومًا وَارْتِفَاعًا كُنْتَ أَنْتَا
١٠٩. فَإِنْ فَارَقْتَهَا وَخَرَجْتَ مِنْهَا  
إِلَى «دَارِ السَّلَامِ» فَقَدْ سَلِمْتَا
١١٠. وَإِنْ أَكْرَمْتَهَا وَنَظَرْتَ فِيهَا  
لِإِكْرَامِ فَنَفْسِكَ قَدْ أَهْتَا
١١١. جَمَعْتَ لَكَ النَّصَائِحَ فَاثْمَنِيهَا  
حَيَاتِكَ فَهِيَ أَفْضَلُ مَا امْتَنَلْتَا
١١٢. وَطَوَّلْتَ الْعِتَابَ وَزِدْتُ فِيهِ  
لَأَنَّكَ فِي الْبَطَالَةِ قَدْ أَطَلْتَا
١١٣. وَلَا يَغْرُزُكَ تَقْصِيرِي وَسَهْوِي  
وَخُذْ بِوَصِيَّتِي لَكَ إِنْ رَشِدْتَا
١١٤. وَقَدْ أَرَدَفْتَهَا تِسْعًا حَسَانًا  
وَكَانَتْ قَبْلَ ذَا مِائَةٍ وَسِتًّا
١١٥. وَصَلَّ عَلَى تَمَامِ الرُّسُلِ رَبِّي  
وَعِثْرَتِهِ الْكَرِيمَةِ مَا ذُكِرْتَا



